الأنباء
الاحد 31 مايو 2015

أكد أنه بسبب بشرته السمراء لا يأخذ جميع الأدوار ولا يوجد مسلسل تلفزيوني يستحق أن يترك عمله لأجله

عبدالمحسن العمر لـ «الأنباء»: أعمالي ليست موجهة للأطفال!

حوار ـ سماح جمال

اكد الفنان والمخرج الشاب عبدالمحسن العمر ان اعماله موجهة لـ teenagers وليست للأطفال، وانه أسس مدرسته المسرحية، ونوه الى انه استطاع خلط السينما بالمسرح، وأشار الى استغنائه عن ممثل نجم في مقابل ممثل ملتزم، ولفت الى انه يمتلك أفكارا لأعمال فنية قادمة لمدة سبع سنوات، معتبرا ان هذه العملية ليست صعبة خاصة انه يوكل لكل شخص عمله، واعترف بأنه لو كان ممثلا لكان خالفه الحظ... وكشف العمر عن الكثير من آرائه في حواره مع «الأنباء».. إلى التفاصيل:

عبدالمحسن العمر في احد اعماله المسرحية

ما تحضيراتك الجديدة لهذه الفترة؟

● مسرحية سنعرضها في عيد الفطر 2015 بعنوان «مصنع الكارتون» وهي موجهة لكل أفراد الأسرة، وهي فكرتي وإخراجي، وسأكون ممثلا فيها إلى جانب مجموعة من النجوم، وهناك مشروع لمسرحية من كتابة الكاتب عبداللطيف البناي وستكون للعرض بعد عيد الفطر القادم.

لكن اسم «مصنع الكارتون» قريب من عمل قدم من قبل لمسرح الطفل؟

● هناك لبس في هذا الأمر فالعمل في البداية كان اسمه «عالم الكرتون» ثم غير اسمه إلى «خاتم الملوك».

دائما ما يؤخذ على التجارب المسرحية الشبابية في الكويت أنها تستوحي أفكارها من تجارب عالمية؟

● هذا الكلام غير صحيح، بدليل أن مسرحية «مدينة البطاريق1» في عرض الرقابة قال لي أحد أعضاء لجنة انا «منتظر أشوف Happy Feet عشان أوقف المسرحية ولكني شفت شيء مختلف تماما»، ومسرحية بطاريق موجودة في بالي قبل ثلاث سنوات من الآن، ولكن توقيت صادف، ومقارنة الناس للعرض مع الكارتون الشهير فهذا آخر، ومن ناحية أخرى عندما قدمنا مسرحية «مدينة الزنوج» قالوا إننا سنقدم «افاتار» ولكن الواقع أننا قدمنا شكل «الافاتار»، واخذنا جزءا بسيطا منها وركبنا عليه قصة كاملة مختلفة، وعموما نحن جيل متفتح أكثر من الأجيال القادمة واستطاع ان يقدم «كوالتي» بطريقة اكثر معقدة اكثر منهم، وهذا الكلام بناء على تجارب شخصية مررت بها.

قدمتم العام الماضي مسرحيتين من إنتاجكم «الياخور» و«مدينة البطاريق2» ولكن النجاح كان حليف الأخيرة، فلماذا برأيك؟

● اختلف مع هذا الرأي، فبعد مسرحية الفنان طارق العلي في مسرح الكبار كنا نحن في المرتبة الثانية، اما مسرحية «مدينة البطاريق» فنجاحها كان مختلفا وكانت اقل عدد مرات للأسرة الواحدة التي تدخلها للعرض فيما يتراوح بين عشر مرات، وبالنهاية كل منا له مدرسته وشخصيا أسست مدرستي المسرحية الخاصة «للمراهقين» فأعمالي ليست موجهة للأطفال فقط.

ترى نفسك مؤسس هذا المدرسة ولم يسبقك إليها أيا من زملائك؟

● قد يكون الفنان يعقوب عبدالله الذي قدم أعمالا قريبة من اتجاه الفنانة هدى حسين والتي تصنف كمسرح عائلة، وعندما قدم «ليلى والذئبين» قدمت انا «المدينة الثلجية»، وهذا كلام حتى الفنانين الزملاء مثل هدى حسين، شجون، عبدالعزيز المسلم... والمنافسين لنا، وكثير منهم قالوا لي يعترفون بأن «ستيج غروب» هي من حققت طفرة ونقلة بالمسرح في الكويت.

ما سمات هذه المدرسة؟

● اخلط السينما بالمسرح، فالأول يرتكز اكثر على البطل من البداية الى النهاية لا يرتكز على الحوارات وتكون احداث مشوقة أكثر، أما في المسرح فالاعتماد يكون على الحوار اكثر من الحركة، ولهذا عانيت بعض الشيء في البداية من الكثير من الفنانين الذين تفاجأوا بأن المسرح غريب وبعض الفنانين كانوا يحسبون الجمل ويقولون لي: «معقولة طول المسرحية بس لنا 25 جملة فقط»، وكنت دائما أقول لهم انا منتج ومخرج العمل ومع ذلك لم أبرز نفسي بالبطولة وزعت العمل بما يتماشى مع مصلحة العمل، وبالنهاية هناك فنانون لا يبصمون مع الناس ويكونون من الجلدة للجلدة، ولهذا اهتم باختيار الممثلين الملتزمين والجادين بالعمل في مقابل أن أتخلى عن ممثل نجم، وعندما قدمت مسرحية «المدينة الثلجية» رفض العمل نجوم في السوق ولهم اسمهم خاصة أن «ستيج غروب» كانت في أولى خطواتها.

وعلى صعيد آخر، وثق فيني مجموعة من النجوم لم تكن لديهم اعمال رمضانية في وقتها ووقت العرض أول يوم ثلاثة عروض كانت نصف الصالة وباقي الأيام كانت الصالة Full، وهذا دليل على ان الجمهور لا يبحث عن نجوم بل عن عمل متكامل «يملى» العين، ولا أريد أن اقدم مسرحية فقط بل اسما لمؤسسة «ستيج غروب» وعبدالمحسن العمر، ولهذا كنت حريصا على التنويع في الأسماء التي أتعاون معها.

ما السر وراء تعاونك مع الفنان حسن البلام في فترة؟

● تعاوني كان مع النجم حسن البلام في مسرح الكبار، وقدمنا «شاليه بنيدر» ولم ننجح كما توقعنا، واعتقد أن السبب وراء ذلك أن مسرح الكبار يحتاج نجما من الصف الأول وليس مجموعة من الفنانين الشباب على غرار مسرح الأطفال أو teenager.

حالة التفكير الدائم في العمل تزعجك؟

● دائما أحب المستقبل وأفكر فيه وأرى أن الدنيا تركض فيني ومنتظر ما القادم الذي ستأتي به الحياة لي، وعندي أفكار لسبع سنوات قادمة من حيث الاسم والفكرة، ولا أرى هذا متعبا لأنني أوكل لكل شخص مسؤول عمله الذي يقوم به.

لماذا لم نرك بقوة في الأعمال الدرامية التلفزيونية؟

● لأنه لا يوجد عمل يستحق أن أترك عملي الذي أنا فيه حاليا لأجله، فهل هناك مخرج سوف يبديني على نفسه وسيعطيني بطولة ثلاثين حلقة، وهل هناك دور سيشكل نقلة لي في مشواري، وهذا إلى جانب أن العمل التلفزيوني يجعلني ملكه على مدار الساعة ففي أي وقت قد يطلب مني الحضور للتصوير ومن ناحية أخرى أوقات تصوير تتعارض مع مسرحياتي، وما جعل الأعمال التي نقدمها كـ «ستيج غروب» مميزة هو أنني متفرغ لها من ناحية التحضير والتنفيذ، والعروض التي تأتي لي ارفضها لأنها لا تضيف لي جديدا من ناحية الدور أو الأمور مادية غير مناسبة، وبالنهاية أرى أنني ابني شيئا اهم وهو المسرح.

تفكر بالدخول لعالم التلفزيون كمنتج؟

● نعم، وبالفعل كانت هناك اكثر من فرصة ولكن لم تكتمل، وآخرها نص تلفزيوني فكرتي وقام بكتابته سيناريست شاب ولكن عمله لم يعجبني من حيث طريقة معالجته وانسحبت وقام هو بتنفيذه، ولكنني اريد ان ادخل دراما اغير نهجها كما فعلت مع المسرح لأترك بصمة.

تعرضت لصدمات اثرت على عملك؟

● كانت صدمة نفسية صعبة عندما كان في حياتي مجموعة من الأشخاص تأثرت عندما افترقنا، ولكن تعلمت ان النجاح والطموح يبتعد تماما عن الصداقة ومن المستحيل ان يختلط.

ما حقيقة خلافك مع الفنانة احلام حسن؟

● كان هناك سوء تفاهم وهي بمنزلة اختي العودة وانا صديق أسرتها، وهي حز بخاطرها موقف وعتب، وحاليا لا يوجد خلاف واعتذرت منها، واعتذرت منها عن العمل قبل رمضان بخمسة اشهر وكان الوقت كافيا لها حتى تعمل مع الفنانة هدى حسين، مع انه عندما عرضت عليها بطولة مسرحية «مدينة البطاريق» ولم توافق او تعتذر عنها وتعاتبنا عن هذه الواقعة وانتهى الأمر.

ترى ان «مدينة الزنوج» لم يحالفها نجاح كباقي اعمالكم؟

● كان هناك خطأ من الشركة التي قامت بعمل ـ ميكس ـ للعمل وهذا تسبب في الكثير من الجمهور قام برد التذاكر لرداءة الصوت، برغم من اننا قمنا بإعادة تسجيل العمل مجددا الا ان الناس كونت صورة عنه ومن الصعب تغييرها بعد ذلك، واعتقد ان العمل كانت فيه «نفس» من حيث الديكور والنجوم، وصادفتنا فيها حوادث غريب ومشاكل في الكهرباء و«طحت من الخشبة» وهناك زميل لنا توفي فكانت مرحلة صعبة بعض الشيء، وكانت مشكلة كبيرة وازمة على اكثر من صعيد ولكن خرجت منها بالإدارة الصحيحة للأزمة.

اين انت من المسرح النوعي اليوم؟

● افكر في الأمر منذ فترة ولكنني لم آخذ قرارا نهائيا في دخوله، وأرى ان هناك تعبا ومجهودا اكثر من الأفضل ان أضعه في مسرح العيد افضل، وأرى ان وقته لم يحن الآن.

تراودك فكرة تقديم اعمال خارج الكويت؟

● سنويا تأتي لي عروض ولكنني رفضتها لأن الجهات الأخرى تعرض سعرا اقل وعندما اقول لهم هل تتحملون المسؤولية الكوالتي اقل ولكنهم يرفضون، وهنا احمل عتبا على ديرتنا انهم يرون الاعمال التي نقدمها ويقدمها زملاء آخرون ومع ذلك يجلبون اعمالا من الخارج ويدفعون عليها مبالغ طائلة مع ان أسوأ كوالتي يأتي هنا مقارنة بما يعرض في بلاد أخرى.

كونك منتجا ومخرجا لأعمالك المسرحية كيف تعيش هذا الصراع؟

● نبدأ بالتحضير للعمل في الشركة ونحدد الميزانية وما ان تبدأ مرحلة التنفيذ حتى تنقلب الأمور وابدأ بالتفكير كمخرج وأطالب مطالب اكثر ويسيطر هوس الفنان.

كيف تقيم نصيبك من الحظ كممثل؟

● لو كنت ممثلا فقط لكان سيئا معي، وهذا مجرد توقع لأن الممثل اليوم يختلف عن قبل ففي الماضي كان هناك خمسة او ستة اعمال مسرحية في الموسم الواحد، اما اليوم فتزيد الأعمال على العشرين ويضم كل عمل نخبة من النجوم، ونحن اصحاب البشرة السمراء لا نأخذ جميع الأدوار واصحاب البشرة الفاتحة والوسمين تكون ادوارهم الحبيب او الأمير، اما انا آخذ صديق البطل خفة الدم والذي يحب ولكن بطريقة تختلف ويكون الأسمر الكويتي «حبيب الكويتي» اللي يستحي يحب ويخجل يعترف به امام الناس ويستحي يجيب لها ورد وهذا هو الواقع للكثير من عائلات الكويتية.

ألا ترى نفسك فنانا وسيما؟

● لا استطيع ان احكم على نفسي واستطيع ان اقول ان روحي مرحة ووسامة الروح، ومو مقطع الجمال او مهند وبنات قاتلين نفسهم عليه، حالي حال اغلب الشباب الكويتيين.

مع الفنانة أحلام حسن في مسرحية «البوشية»

أخلط السينما بالمسرح.. وأهتم باختيار الممثلين الملتزمين في مقابل أن أتخلى عن ممثل نجم

عانيت من الفنانين.. والبعض كانوا يحسبون الجمل

لدي أفكار لسبع سنوات قادمة.. ولا أرى هذا متعباً لأنني أعطي لكل شخص مسؤول عمله

لو كنت ممثلاً فقط لكان الحظ سيئاً معي

هل هناك مخرج سيفضلني على نفسه ويعطيني بطولة ثلاثين حلقة.. وهل هناك دور سيشكل نقلة لي في مشواري؟